فراس عزيز ديب

المبادرة العربية في سورية والقرار الأميركي الأصعب.. عندما تكون الرياض ومسقط كدمشق!

«إذا أردنا أن نعرفَ ماذا في إيطاليا، علينا أن نعرف ماذا في البرازيل»؟ عبارة أضحكتنا كثيراً زمنَ الكوميديا السورية الصادقة وقد نستخدمها مع كلِّ مرة تتقاطع فيها الأحداث السياسية عبرَ العالم لدرجة التصادم لكون الكوميديا هي الطريق الوحيد للنجاة من مقاصل الحدث السياسي.

قبلَ أمس، أعلن الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب احتمالَ تغيبه عن المناظرة السياسية الأولى للمرشحين الجمهوريين المحتَملين للانتخابات الرئاسية القادمة، تلكَ المناظرات هي بمثابة امتحان للمرشحين يسهل على منتسبي الحزب عمليةَ انتقاءَ مرشحِهم النهائي للمعركة الرئاسية القادمة أمام الرئيس الحالي ومرشحِ الحزب الديمقراطي جو بايدن، لكن اللافت أن سبب تغيب ترامب عن هذه المناظرة ليسَ المرض ولا العجز ولا حتى اليأس، سبب تغيبه أنَ استطلاعات الرأي تعطيه تقدماً بفارقِ عشرات النقاط عن أقرب منافسيه في الحزب الجمهوري وهو يريدُ تجنبَ هذه المناظرات لأنه لا يريدَ لها أن تكونَ دعايةً مجانية لأشخاص مغمورين على حد تعبيره، ما يعني أننا سنكون عملياً أمام مرشح قوي يستند إلى الكثير من الركائز التي تدعم موقفه أهمها الوضوح في السياسات يكمل فيها المشوار الذي بدأه خلال ولايته الرئاسية الأولى التي حقق فيها الاقتصاد الأميركي أرقاماً مرعبة على صعيد النمو بتعويم فكرة تقوقع الولايات المتحدة لخدمة الولايات المتحدة والمواطن الأميركي أو ما كنا نسميه اصطلاحاً: «الترامبية السياسية».

دائماً ما كنا نكرر مصطلح «الترامبية السياسية» لأن التعاطي مع الصعود الصاروخي لدونالد ترامب في عالم السياسة من زوايا ضيقة هو بمثابة تسخيف لترابط الأحداث المفصلية، أكثر من ذلك كنا دائماً نطرح تساؤلاً مهماً: ماهي مشكلتك كمواطن عربي مع خطاب دونالد ترامب؟ علماً أن الرجل قالها صراحة إنه ضد الحروب بل وأعلن عن سحب القوات الأميركية من سورية حتى قامت الدولة العميقة بممارسة ضغوط عليه للاحتفاظ ببضعة عشرات من الجنود بذريعة محاربة داعش وغيرها الكثير من المواقف التي كانت معروفة للجميع، لكن الأجوبة عن هذه التساؤلات كانت دائماً بعيدة عن العقلانية من بينها النزوع فقط نحو اتهامه بالعنصرية!

بالتأكيد من المبكر الآن الحديث عن خطاب هذا المرشح أو ذاك، لكن هذه المقدمة قد تبدو ضرورية لفهم ما تعانيه الإدارة الأميركية الحالية وبصورة أدق الآلية التي تتعاطى معها الإدارة الديمقراطية الحالية في الملفاتَ التي سيكون لها تأثير كبير على خيارات الناخب والتي يهمنا منها حالياً هو الملف السوري، فكيف ذلك؟

يدرك الديمقراطيون بأن معركةَ التجديد في البيت الأبيض هذه المرة ليست كما كل مرة، المحاولات الحثيثة لإخفاء الحالة الصحية للرئيس جو بايدن باءت بالفشل لدرجة أن هناك تقارير تتحدث عما هو أبعد من مجرد زهايمر، من دون تجاهل فكرة أن هناك خوفاً من تغييب الرئيس قبل انتهاء ولايته، ما يعني وضع الديمقراطيين بين سندان الاستعجال بتحديد البديل ومطرقة البديل نفسه، من هو؟

يعترف الديمقراطيون بأن البدائلَ في الحزب شبهَ معدومة، لا نتحدث هنا عن مفهوم الكفاءة في الاقتصاد أو السياسة أو حتى العسكر، نتحدث عن تلكَ الشخصية التي تجمع كل هذه المزايا بالإضافة لكاريزما قادرة على الوقوف بوجه ترامب، ربما هناك من يوصف الواقع بطريقة أكثر منطقية عندما يرى بأن خيار الاعتماد على بايدن أساساً كان ضرورة لأنه آخر الشخصيات الوازنة التي كان بإمكانها إلحاق الهزيمة بدونالد ترامب وأي شخصية بديلة كانت ستعني حصول ترامب على أربع سنوات إضافية، هذا الكلام يبدو صادقاً تحديداً أن سنوات حكم الرئيس الأسبق باراك أوباما أقصت الكثير من الشخصيات الديمقراطية التي كان من الممكن لها أن تكون قادرة على تحمل المسؤولية عند حدوث طوارئ، لأن فرص منافستها لأوباما كانت شبهَ معدومة، أكثر من ذلك هناك من يتحدث اليوم عن مجموعة أفكار بحال حدوث هذا الطارئ يتمثل بصعود ميشيل أوباما زَوجة الرئيس الأسبق إلى الساحة السياسية للاستفادة من الشعبية الجارفة التي يتمتع بها باراكَ أوباما، كل هذا يدخل في الإطار الداخلي لكن يبقى السؤال الأهم وماذا عن الملفات الخارجية؟

منذ إسدال الستار على اجتماعات الجامعة العربية أو ما عُرفَ بقمة جدة، كان هناك الكثير من المبالَغة في الاتجاهين السلبي والإيجابيَ في التعاطي مع الملف السوري، هناك من لم يوفر فرصة ليضرب بنتائج هذه القمة والانفتاح العربي على سورية لأنهم لا يريدون سورية بعمقها العربي، البعض الآخر أفرطَ في التفاؤل من نتائج هذا الاجتماع لدرجة بات فيها معرضاً للإحباط مع كلِّ تصريح لا يتناسب مع التفاؤلِ، قلة قليلة هي من تعاطت بروية وواقعية لأنه كان واضحاً للقاصي والداني أن المشكلة في سورية متداخلة إلى حد بعيد لا يمكن حلها عبر اجتماع أو قمة، ليبدو التداخلَ الأهم فيها ينحصر بمسارين:

المسار الأول: الحل السياسي هنا لا يبدو في الأمر أي مشكلة فالجانب السوري لم يمانع يوماً من الحديث عن الحل السياسي بما فيها فكرة تعديل الدستور، لكن بما يتفق عليه السوريون أنفسهم وليس كما كَان يُراد عبر دساتير جاهزة ينحصر فيها دور الحاضرين بالتصديق عليها فقط، دساتير جاهزة بصبغة طائفية على طريقة دستور بريمر في العراق الذي صفقَ لهُ كلّ من رأى بسقوط صَدام حسين انتصاراً، لكن المشكلة الحقيقية اليوم، أو المهمة الأصعب التي سيتعين على الدول العربية الراعية لهذا الحراك تحقيقها هي في مسألة إنضاج خلطة أطياف معارضة ينبثق عنها وفد ما قادر أن يواجهَ وفد الحكومة السوَرية، هذه المعضلة ربما ستأخذُ وقتاً أكثر من المفاوضات نفسها، هل ستقبل المعارضات المنقسمة أساساً، صيغة حكمٍ لا تأتي بها كما ترغب على ظهر دبابة أميركية أو من دون شروطٍ مسبقة؟ هل سيتم اعتماد فكرةَ أن الرافض للمفاوضات لا مكان لهُ في سورية المستقبل وبموافقة الدولة التي تستضيفه؟ أم أن الدول العربية الراعية لهذا الحدَث تدرك تماماً أن وضع المعارضات السورية أمام مسؤولياتها ستنتج عنها عملية اصطفاء طبيعية لمعارض حقيقي همه مستقبل سورية لا مستقبله الشخصي؟ إن نجحت هذه الدول بإقناع هذه المعارضات عندها لن يكون مكان انعقاد الاجتماعات مهماً، مسقط والرياض هما كدمشق عندما تكون النيات صادقة والأهداف نبيلة.

المسار الثاني: انسحاب القوات الأجنبية من سورية، يبدو هذا المسار أقل تعقيداً، في سورية هناك نوعان من القوات الأجنبية، قوات دخلت بالاتفاق مع الحكومة السورية لمحاربة الإرهاب وهو ما ينطبق على قوات الجيش الروسي وقوات دَخلت من دون الاتفاق مع الحكومة السورية وهو ما ينطبق على الاحتلالين التركي والأميركي وبعض الجنود من جنسيات «ناتوية» مختلفة، هناك من سيسأل وأين القوات الإيرانية؟ الجواب هنا بسيط، لا توجد قوات للجيش الإيراني على الأراضي السورية ومن لديه هكذا معلومات فليزودنا بها، أما بما يتعلق بالقوات الرديفة للجيش العربي السوري بمعزل عن جنسيتها فهي كانت موجودة لمقاتلة الإرهابيين، قرار انتهاء الحاجة إليها لا يحتاج لأكثر من ساعات لإنهاء وجودها، لكنه من جهة أخرى مرتبط بانتهاء الحرب على الإرهاب واستعادة سوريةَ لثرواتها الباطنية، هذه المقاربة مفيدة كثيراً لكي لا يتحول هذا المسار إلى موضع جدل، ولكي تتضح الصورة أكثر فإن نجاح المبادرة العربية بالمسارين مرتبِط بالقرار الأميركي فيهما، ولعل هذا السجال الداخلي قد يسرِع من رغبات البيت الأبيض بالظهور بمظهر القادر على إنهاء الحرب في سورية وعدم إعطاء دونالد ترامب ملفاً يمتلك فيه الكثير من النقاط الإيجابية خلال الحملات الانتخابية، بالسياق ذاته قد تنجح الدول العربية الراعية لهذه المبادرة بفرض نفسها كلاعبِ قادر على حل الأزمات العربية وما بعد العربية، تَحديداً أن الطرفَ الرسمي السوري منحَ هذه الدول كامل الثقة لمساعدتها على تجاوز الكثير من المصاعِب التي قد تعترضها، لكن المشكلة تكمن عند الأميركي وما يريده الأميركي، هذا مع الأخذ بعين الاعتبار بأن الخروج الأميركي من مناطق الثروات السورية يعني إيذاناً بانتهاء الحرب وبداية مرحلة جديدة قد تحمل الكثير من الأفكار على المستوى المحلي، فهل سيَطول الوقت حتى تتضح الأمور؟ لا نعتقد ذلك!

واشنطن تتهم «قسد» بالفساد والانصراف عن «مهمة محاربة داعش»!

بعد أن كانت تشيد مراراً بدورها في محاربته، انقلبت واشنطن على ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» المدعومة من قبلها واتهمتها بأنها انصرفت عن مهمة ما سمته محاربة تنظيم داعش الإرهابي بسبب الهجمات التركية وأصبحت تحصل على رشى وانصرفت عن تلك المهمة»!

ووسط التصعيد الذي شهدته مؤخراً المنطقة الشرقية، نتيجة التحركات العسكرية لقوات الاحتلال الأميركي، قدّم الكونغرس الأميركي تقريراً في مطلع الشهر الجاري انتقد فيه أداء الميليشيات التابعة له في كل من سورية والعراق، وذلك حسبما ذكر موقع «أثر برس» الإلكتروني أمس.

ونقل الموقع عن «الكونغرس» قوله في تقريره: إن القوات التي دربتها الولايات المتحدة الأميركية في العراق: «لم تحقق مكاسب ملحوظة في مجال القدرة على محاربة تنظيم داعش»، ومن بين هذه الجهود العملية التي عرفت بعملية «العزم الصلب».

وأضاف التقرير إنه «في هذه الأثناء، أصبحت القوات التابعة للولايات المتحدة في سورية (قسد) تحصل على رشى وانصرفت عن مهمة محاربة تنظيم داعش بسبب الهجمات التركية»!

وجاء التقرير بالتزامن مع الحديث عن توترات بين «قسد» المدعومة من قوات الاحتلال الأميركي، وذلك نتيجة رفض الأخيرة التدخل لوقف الاستهدافات التركية لـ«قسد»، إذ سبق أن ذكر الرئيس المشترك لـ«حزب الاتحاد الديمقراطي» صالح مسلم، أن ما يسمى «التحالف الدولي» الذي تقوده أميركا بحجة محاربة داعش، بلّغ ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية التي تهيمن عليها «قسد» بعدم إمكانية إجراء أي شيء لوقف الهجمات التركية، وقال بهذا الخصوص: إن «صمتهم ليس أمراً جديداً، ولا نعرف ما يجري خلف الأبواب المغلقة».

وسبق أن تحدثت ميليشيا «قسد» عن أن الدعم الذي تقدمه واشنطن لها غير كاف، ففي كانون الثاني ٢٠٢٣ قالَ متزعم الميليشيات المدعو مظلوم عبدي، في تصريح صحفي: «إن المساعدات التي تقدمها واشنطن إلى قسد محدودة بالأسلحة الفردية الخفيفة».

ولم يكتف عبدي بالحديث عن شُح الدعم الأميركي لهم، ففي كانون الأول الماضي تحدث في تصريح صحفي، أن «إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب خانت حلفاءها في «قسد» بعدم وقوفها ضد التوغل التركي في نهاية ٢٠١٩».

وكالات

تركيا أوقفت ٢٩ طالب لجوء سورياً قرب الحدود البلغارية

مفوضية اللاجئين: ٦٧ بالمئة نسبة العجز في تمويل متطلباتنا المالية في الأردن

بلغت نسبة العجز في تمويل المتطلبات المالية لمفوضية اللاجئين في الأردن الذي يوجد على أراضيه مئات آلاف اللاجئين السوريين ٦٧ بالمئة، في حين ألقت السلطات التركية القبض على ٢٩ طالباً للجوء يحملون الجنسية السورية بالقرب من الحدود البلغارية واليونانية في ولاية أدرنة شمال غرب تركيا.

وقالت قناة «المملكة» أمس: إن المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في الأردن حصلت على ٣٣ بالمئة من متطلباتها المالية للسنة المالية ٢٠٢٣، في الوقت الذي تخشى فيه المفوضية «أزمة إنسانية جديدة»، بعد انخفاض التمويل الدولي.

ونقلت القناة عن تقرير قالت: إنها اطلعت عليه، إن المفوضية في الأردن حصلت على ١٢٨٫٧٦ مليون دولار من أصل ٣٩٠٫١١٠ مليون دولار، وذلك حتى ١٥ آب ٢٠٢٣، موضحة أن المفوضية بذلك لديها عجز في تمويل متطلباتها تبلغ قيمته ٢٦١٫٣٥ مليون دولار، وبنسبة ٦٧ بالمئة من إجمالي المتطلبات المالية.

وحذرت المفوضية الشهر الماضي، من «عواقب خطيرة على اللاجئين» إذا لم يتم التصدي لأزمة التمويل الحالية، كما أعلن برنامج الأغذية العالمي تخفيض قيمة المساعدات الشهرية بمقدار الثلث لجميع اللاجئين السوريين في مخيمي الزعتري والأزرق والبالغ عددهم قرابة ١٢٩ ألف لاجئ.

وسيحصل اللاجئون السوريون في المخيمات ابتداء من آب الجاري على تحويل نقدي مخفّض قدره ٢١ دولاراً أميركياً للفرد شهرياً، بانخفاض عن المبلغ السابق البالغ ٣٢ دولاراً.

وتوقعت وزارة الداخلية الأردنية وقف المساعدات المالية عن اللاجئين المقيمين داخل مخيمات اللجوء السوري في الأردن اعتباراً من تشرين الأول المقبل، كما توقعت وقف المساعدات المالية عن اللاجئين المقيمين خارج المخيمات اعتباراً من مطلع أيلول المقبل.

وحسب «المملكة» يستضيف الأردن قرابة ٥٩ ألف لاجئ عراقي مسجلين لدى المفوضية، وأكثر من ١٫٣ مليون سوري منذ بداية الأزمة السورية في ٢٠١١، بينهم نحو ٦٥٥ ألف لاجئ سوري مسجلين لدى المفوضية، في حين تقول المفوضية إن ٧٣٣٩٤٣ لاجئاً مسجلاً لديها من جميع الجنسيات عدا اللاجئين الفلسطينيين الذين يتبعون لوكالة الأونروا، وذلك حتى ١٦ آب ٢٠٢٣.

وفي السياق ووفق ما ذكرت مواقع إعلامية معارضة أمس أعلنت السلطات التركية، القبض على ٢٩ طالباً للجوء بالقرب من الحدود البلغارية واليونانية في ولاية أدرنة شمال غربي تركيا.

ونقلت عن بيان صادر عن الولاية يوم الجمعة الماضي قولها إن قوات الدرك أوقفت سيارتين مشبوهتين متوجهتين نحو الحدود البلغارية، وضبطت على متنهما ٢٩ شخصاً يحملون الجنسية السورية.

وأوضح البيان أن قوات الدرك أوقفت أيضاً شخصين يشتبه فيهما بقيامهما بتهريب طالبي اللجوء المضبوطين، مشيرةً إلى أن قوات الدرك سلمت المقبوض عليهم إلى مديرية الهجرة في الولاية لاتخاذ الإجراءات القانونية بحقهم.

وحسب المواقع المعارضة تشهد الحدود التركية مع كل من بلغاريا واليونان، والشواطئ التركية تزايد عدد طالبي اللجوء الذين يسلكون الطريق البري أو البحري للوصول إلى إحدى الدول الأوروبية، في حين تعمل قوات الأمن التركية على منع محاولات التسلل عبر حدودها.

وبلغ عدد طلبات اللجوء في الاتحاد الأوروبي ٩٩٦ ألفاً خلال العام ٢٠٢٢، ينحدر معظمهم من سورية وأفغانستان وتركيا وفنزويلا وكولومبيا.

وكالات

السلطات التركية ألقت القبض على ٢٩ طالباً للجوء يحملون الجنسية السورية بالقرب من الحدود البلغارية واليونانية شمال غرب تركيا (عن الانترنت)

أهالي إعزاز وأخترين أغلقوا شركة كهرباء تركية وطردوا موظفيها

اشتباكات عنيفة بين الأهالي وفصائل أنقرة شرق حلب وجنديرس بريف عفرين

بينما أغلق المئات من المحتجين شركة كهرباء تابعة للاحتلال التركي وطردوا موظفيها في إعزاز وأخترين المحتلتين احتجاجاً على رفع أسعار الكهرباء، حصلت اشتباكات مسلحة عنيفة بين الأهالي ومسلحين تابعين للاحتلال في أكثر من مناطق سيطرة الاحتلال التركي في ريف حلب.

وذكرت مواقع إعلامية معارضة أن المئات من المواطنين خرجوا بتظاهرات منددة برفع شركة الكهرباء التركية «AK Energy» أسعارها في مدينة إعزاز وبلدة أخترين في ريف حلب الشمالي، حيث أقدم المتظاهرون على إغلاق الشركة وطرد الموظفين منها احتجاجاً على رفع الأسعار.

ورفعت الشركة وفق المصادر أسعار الكهرباء المنزلي من ٣٫٢٠ ليرات تركية إلى ٤٫٧٥، والتجاري من ٥ إلى ٥٫٧٥ ليرات تركية، (الليرة التركية تساوي ٥٢٠ ليرة سورية) وشمل القرار كلاً من مدن إعزاز والباب وجرابلس المحتلة بريف حلب وتل أبيض ورأس العين المحتلتين بريفي الرقة والحسكة، وبلدات بزاعة وقباسين والغندورة وأخترين المحتلة بريف حلب.

الى ذلك شهدت قرية العمية شرق بزاعة بريف حلب اشتباكات عنيفة بين قبيلة شمر وفصيل «فرقة الحمزة» التابع للاحتلال الأميركي بعد مقتل شاب على يد أحد مسلحي الفصيل، ما أسفر عن سقوط جرحى وإثارة حالة من الهلع بين سكان القرية، على ما نقلت مصادر إعلامية معارضة أخرى عن مصادر محلية.

وقالت المصادر المحليّة: إن اشتباكات مسلحة عنيفة اندلعت، في الساعة الـ١١ ليلاً في قرية العمية شرق بزاعة بالقرب من حاجز لـ«فرقة الحمزة»، بين أبناء قبيلة شمر و«الفرقة»، وأضافت إن الاشتباكات انطلقت بعد مقتل الشاب فواز الحسن من أبناء شمر على يد أحد مسلحي «الفرقة» مقرب من قصي بولاد شقيق سيف بولاد متزعم «فرقة الحمزة» مشيرة إلى أن سبب الخلاف بين الطرفين هو عمليات تهريب المخدرات.

وأوضحت المصادر أن عناصر حاجز قرية العمية أطلقوا النار بأمر من قصي بولاد على فواز الحسن، قبل يومين، ما أدى إلى إصابته إصابة خطيرة وتوفي أمس، مشيرة إلى أنه إثر ذلك اندلعت اشتباكات عنيفة بين الطرفين استخدام فيها قذائف «آر بي جي» وقذائف الهاون ما أسفر عن سقوط جرحى من «الفرقة».

ونشرت قبيلة شمر في المنطقة بياناً، أعلنت فيه أن «القتلة هم أفراد من القياديين في فرقة الحمزة، المعروفة بتورطها في تجارة المخدرات وارتكابها جرائم عديدة في المنطقة»، محملة «الفرقة» مسؤولية قتل عدد من أبناء القبيلة.

وبعدما فرضت الخزانة الأميركية عقوبات على ثلاثة متزعمين لفصائل موالية للاحتلال التركي الخميس الماضي، هم متزعم «لواء سليمان شاه» محمد الجاسم الملقب بـ«أبو عمشة» ومتزعم «فرقة الحمزة» سيف بولاد أبو بكر، ومتزعم «أحرار الشرقية» أبو حاتم شقرا، بسبب تورطها بانتهاكات جسيمة تتعلق بحقوق الإنسان.

كما شهدت بلدة جنديرس المحتلة بريف عفرين شمال حلب، ليل الجمعة، اشتباكات مسلحة متقطعة بالأسلحة الرشاشة بين مسلحي فصيل «لواء سليمان شاه» وسكان من نازحي ريف حلب الغربي، على خلفية اعتداء مسلحي الفصيل على نازحين، حسبما ذكرت وكالة «نورث برس» الكردية التي لم تأت على ذكر وقوع خسائر بشرية.. وفي السياق اعتدى مسلحون مما يسمى «الشرطة العسكرية» بالضرب والتعذيب والشتم، على رجل يعاني إعاقة ذهنية، وذلك بحجة أنه تحرش لفظياً بفتاة، داخل سوق مدينة رأس العين المحتلة بريف الحسكة وذلك حسبما ذكرت المصادر الإعلامية المعارضة.

وكالات

مئات من المحتجين أغلقوا شركة كهرباء تابعة للاحتلال التركي وطردوا موظفيها في إعزاز وأخترين احتجاجاً على رفع أسعار الكهرباء (عن الانترنت)

تركيا سلمت التنظيم ١٤ سورياً بينهم ٤ ملاحقين من الجولاني

«النصرة» يعتقل ٨ «أمنيين» مقربين من القحطاني و٢٠ مدنياً في إدلب

في مؤشر إلى حالة التخبط التي أصبح يعيشها، اعتقل تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي ٨ متزعمين مقربين من المسؤول الأمني الأول والرجل الثاني في التنظيم المدعو أبو ماريا القحطاني الذي يخضع للإقامة الجبرية في إدلب، بتهم تنفيذ أوامر سرية لمصلحة الأخير، وذلك بالتزامن مع مواصلته اعتقال المدنين بتهمة إطلاق المظاهرات المناهضة له.

ونقلت وكالة «نورث برس» الكردية عن مصادر وصفتها بـ«الخاصة»، أن ما يسمى «جهاز الأمن العام» التابع لـ«النصرة» اعتقل فجر أمس، ٨ «أمنيين» مقربين من القحطاني في مدينة إدلب بعد أن داهم منازلهم، وذلك بتهم تنفيذهم أوامر سرية لمصلحة القحطاني.

وأضافت المصادر: إنه تم نقل المعتقلين إلى «مركز أمني» (تابع للنصرة) يعرف باسم «مركزية الـ١٠٧» في المدينة بهدف استكمال التحقيقات معهم، وذلك بناءً على تعليمات مباشرة من متزعم التنظيم المدعو أبو محمد الجولاني.

وأشارت المصادر، إلى أن عمليات الدهم والاعتقال والتحقيقات الأمنية باتت تركز حالياً على الشخصيات والنشاطات المتعلقة بالقحطاني، حيث باتت التعليمات تصدر عن الجولاني بشكل مباشر وسط حالة من التخبط يعيشه «النصرة».

والأربعاء الماضي، فرض الجولاني الإقامة الجبرية على أبي ماريا القحطاني، بتهمة التخطيط لعملية انقلاب عليه بالتعاون مع عدد من متزعمي ميليشيا «الجيش الوطني» للاحتلال التركي.

وبالترافق، داهم «جهاز الأمن العام» منازل وخيم اللاجئين في مخيم دير حسان شمال ادلب، واعتقل ٢٠ شخصاً بينهم ٤ نساء، وذلك بتهمة إطلاق تظاهرات مناهضة لتنظيم «النصرة»، حسبما ذكرت الوكالة أمس.

وقال شاهد عيان في تصريح نقلته «نورث برس»: إن «عمليات الدهم والاعتقال تزامنت عقب إغلاق مداخل ومخارج المخيم من الساعة الخامسة والنصف حتى الـ٧ من صباح أمس، وذلك على خلفية تنظيمهم لمظاهرة يوم الجمعة فرحاً بتجميد أبي ماريا القحطاني ومطالبة بإقصاء الجولاني».

بالمقابل، واصلت السلطات التركية تنسيقها مع التنظيم حيث سلمته في معبر باب الهوى شمال إدلب ١٤سورياً بينهم ٤ مسلحين أمنيين تابعين لـ«النصرة»، بعد نحو ٧ أيام على احتجازهم أثناء محاولتهم العبور نحو تركيا من محور قرية خربة الجوز شمال غرب إدلب. ، وذلك حسبما نقلت «نورث برس» أمس عن مصدر وصفته بـ«الخاص».

وقال المصدر: إن «المحتجزين الـ١٤ تم تسليمهم لأمنية المعبر من الجندرما التركية (قوات حرس الحدود)، حيث تم أخذ بصماتهم اليدوية والعينية بهدف حظر إمكانية دخولهم الأراضي التركية تحت أي ذريعة».

وأضاف: إن من بين المحتجزين ٤ «أمنيين» ومسلحين تابعين لـ«النصرة»، ممن يخضعون للملاحقة من الجولاني، حيث تم توقيفهم من السلطات التركية أثناء محاولاتهم الفرار للأراضي التركية.

وأشار المصدر، إلى أن عمليات التسليم هي الـ١٠ من نوعها خلال الشهر الجاري، في ظل خضوع الموقوفين للتحقيقات الأمنية ضمن الأراضي التركية.

وكالات

ذاهبون إلى انتصار محتّم على العدو الإسرائيلي ومن يدعمه

الرئيس لحود لـ«الوطن»: سورية ساهمت بشكل كبير ومباشر في تحقيق انتصار تموز ٢٠٠٦

بيروت - سماهر الخطيب

أكد الرئيس اللبناني الأسبق العماد إميل لحود أن سورية ساهمت بشكل مباشر في تحقيق الانتصار الذي حققته المقاومة في لبنان على العدو الإسرائيلي في تموز ٢٠٠٦، مشدداً على أن محور المقاومة ذاهب إلى انتصار محتّم على العدو وعلى من يدعمه.

وقال لحود في تصريح خاص لـ«الوطن»: الانتصار الإستراتيجي والسياسي والمعنوي الذي تحقّق في تموز ٢٠٠٦ كسر المقولة التي أرساها العدو الإسرائيلي لعقود، وهي «الجيش الذي لا يُقهر»، فقهرناه جدياً، وتمّ تثبيت صوابيّة المعادلة الذهبيّة التي أرسيناها، وهي «جيش وشعب ومقاومة»، وقد أصررنا على زرعها كعقيدة، سواء في المؤسسة العسكريّة أم على مستوى الوطن، عندما تولّينا سدّة الرئاسة، واستمررنا في نموّ هذه الإستراتيجية إلى أن أنتجت الانسحاب والتحرير سنة ٢٠٠٠ والانتصار سنة ٢٠٠٦».

وحول الدور السوري أكد الرئيس لحود أنه «كانت لقيادة الرئيس الراحل حافظ الأسد، وثم الرئيس بشار الأسد، مساهمة كبرى في تحقيق هذا الانتصار، عبر دعم المقاومة على أكثر من صعيد، خصوصاً عبر الوقوف في مواجهة التآمر عليها في العالم العربي والعالم، وللأسف في الداخل اللبناني».

وتابع: «في حرب ٢٠٠٦ كانت مساهمة سورية مباشرة في تحقيق هذا الانتصار، عبر وضع مخازن أسلحة الجيش السوري بتصرّف المقاومة، إضافة إلى الناحية الإنسانية التي تؤكّد ترابط الدولتين والشعبين، إذ استقبلت سورية النازحين من لبنان وحضنتهم طوال فترة العدوان».

الرئيس اللبناني الأسبق العماد إميل لحود (عن الانترنت)

ونوّه بالدور الإيراني أيضاً بالقول: «كما لا نغفل أبداً الدور الذي لعبته الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة، ليس في هذه الحرب فقط بل في مسار المقاومة كاملاً، منذ تأسيسها».

وعن أساليب العدو الجديدة، قال الرئيس لحود: «لقد أدرك العدو الإسرائيلي أنه لم يعد قادراً على الانتصار عسكرياً فقرّر استخدام أسلوب جديد، وهو محاولة فكفكة الوحدة الداخليّة، سواء في لبنان أم في سورية، والمؤسف أنه نجح في لبنان واستخدم سلاحاً فتّاكاً هو لقمة العيش والتحريض من خلال حملات مبرمجة أدّت إلى بلوغ وضع خطر جداً على المستوى الوطني، إذ عاد المنطق الطائفي والميليشياوي ليطغى على مجتمعنا ويفتك به وبشبابنا».

وتابع: «أما في سورية فكانت الهجمة الأكبر عبر تمويل غير مسبوق لمجموعات تكفيرية وإرهابيّة، ومع ذلك صمدت وانتصرت بعد نحو عشر سنوات من الحرب عليها ولا نقول فيها، بفضل قيادة حكيمة استدركت المؤامرة واعتمدت علىٰ جيش وطنيّ صاحب عقيدة، كما على حلفاء إستراتيجيين مثل روسيا وإيران والمقاومة، كان لكلٍّ منهم الدور الفاعل والمشكور».

وشدد الرئيس لحود على أنه رغم الوضع الرديء في لبنان، فإن المقاومة حافظت على الجهوزيّة العسكريّة القصوى، لا بل طوّرت سلاحها وقوّة ردعها لدرجة أصبحت قوّة هجوميّة كبيرة، وقال: «إنّنا سنذهب إلى انتصار محتّم، الانتصار سيكون ليس على العدو الإسرائيلي فقط بل أيضاً، عاجلاً أم آجلاً، على من يدعمه، والأيام ستثبت ما نقول».

وفي السياق أكد النائب اللبناني الأسبق إميل لحود أن الدعم الذي قدمته سورية ووقوفها إلى جانب الشعب اللبناني والمقاومة مكّن من تحقيق الانتصار على العدو الإسرائيلي في عام ٢٠٠٦.

وقال لحود: إن «انتصار لبنان ٢٠٠٦ كان انتصاراً شعبياً ورسمياً لكن الأعداء لجؤوا اليوم إلى استخدام سلاح جديد سبق أن أخفق معهم في سورية رغم حجم المؤامرة وهو العمل على إحداث فتنة داخلية واستخدام الضغط الاقتصادي وكل ما يتعلق بالأمن المجتمعي للخضوع لواقع جديد الهدف منه التأثير على المقاومة».

قولاً واحداً

الدكتور مازن جبور

سيناريوهات متوازية

التطورات الراهنة في الملف السوري تضعنا أمام جملة من السيناريوهات سواء التصعيدية منها أم سيناريوهات التهدئة والحلحلة، والتي يمكن وصفها بالمتوازية على اعتبار أن احتمال حدوث أي منها نسبته ٥٠ بالمئة، مما يجعلها جميعاً قابلة للتحقق أو العكس في الوقت ذاته، وهو ما يعمّق حالة اللا استقرار.

على صعيد التصعيد، ففي وقت تشهد المنطقة الشرقية من البلاد تصعيداً أميركياً، وسط تحركات عسكرية أميركية، وشائعات عن حرب افتراضية جبهاتها وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، تشير عناوينها إلى سيناريو عدوان أميركي هدفه على الأقل إغلاق البوابة السورية على العراق عند مدينة البوكمال، وهذا السيناريو يصطدم بأحداث تشير إلى أن الذهاب فيه أكثر يعني دفع سورية وحلفائها لخلق تهديد مباشر للوجود الأميركي في منطقة شرق الفرات، وهو ما تشير إليه كثرة الاستهدافات التي تتعرض لها القواعد الأميركية هناك وسط حديث متصاعد عن تفعيل للمقاومة الشعبية في المنطقة، بالترافق مع ازدياد الاحتكاكات الروسية – الأميركية في سمائها.

في الوقت ذاته، إن أنباء الحرب الإعلامية المستعرة تتحدث عن سيناريو أكثر تشاؤماً، مفاده أن دول العدوان على سورية بزعامة واشنطن تسعى لرسم حزام احتلالي يمتد من القنيطرة في أقصى جنوب غرب البلاد إلى القامشلي في أقصى شمال شرق البلاد، وهو سيناريو غير منطقي نظراً لأنه لا يحمل التهديد لسورية فقط، بل هو في سياق صراع دولي أوسع وأعمق، لكونه ذا تأثير وجودي مباشر على مصالح القوى الدولية والإقليمية الكبرى في المنطقة من روسيا إلى الصين وإيران وتركيا.

هناك سيناريو آخر للتصعيد على جبهة أخرى وهي جبهة شمال غرب البلاد، إذ إن مؤشرات تعمّق الشرخ الروسي – التركي تزداد، مع انسحاب النظام التركي من تعهداته لموسكو فيما يخص ملف تقارب أنقرة مع دمشق بعد نجاحه في الانتخابات الرئاسية، وما تبعه من إلغاء موسكو لاتفاق الحبوب، ما زاد التشنج الذي انعكس في سورية على شاكلة استهداف الجيش العربي السوري وحليفه الروسي لمواقع التنظيمات المسلحة في إدلب، في وقت يطالب فيه النظام التركي بوضع محافظة حلب السورية تحت وصاية دولية بذريعة إعادة اللاجئين السوريين إليها، إذ إن ملف اللاجئين سيكون أداة حزب العدالة والتنمية لكسب الانتخابات المحلية التركية القادمة واستعادة بلديتي إسطنبول وأنقرة.

على صعيد التهدئة والحل، فإن عقد اجتماع جديد للجنة المتابعة العربية في القاهرة بحضور وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد، وما عقده المقداد من اجتماعات ثنائية مع نظرائه المصري والسعودي والأردني، في ظل أجواء إيجابية من المتوقع لمس نتائجها قريباً، يجعل من سيناريو التهدئة والمضي قدماً في ملف حل الأزمة السورية سياسياً، سيناريو محتمل التحقق بنسبة موازية لنسبة سيناريو التصعيد، خصوصاً أن وصف وسائل الإعلام السورية للأجواء بالإيجابية هو مؤشر على أن الخطوات المطروحة هي في سياق الجو العام لرؤية دمشق للحل وآليات تنفيذه، وهذا يقطع الطريق على محاولات الإيحاء بأن العلاقات العربية – السورية قد عادت إلى مرحلة القطيعة.

بالترافق مع الأجواء الإيجابية في العلاقات العربية – السورية، فإن الأجواء أكثر إيجابية بين حليف دمشق الوثيق إيران والسعودية، وهو ما كان واضحاً في زيارة وزير الخارجية الإيراني إلى المملكة ولقائه ولي العهد محمد بن سلمان، والاتفاق على استعادة العلاقات السياسية والاقتصادية كاملة، وسط ترقب لزيارة الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي إلى الرياض، وقبول محمد بن سلمان دعوة إيرانية لزيارة طهران قريباً، هذه الأجواء الإيجابية كان سبقها تفاهم إيراني – أميركي نتج عنه إفراج الأخيرة عن أصول إيرانية مجمدة بقيمة ٦ مليارات دولار أميركي، وهو مبلغ لن تفرج عنه واشنطن مقابل الرهائن الخمسة فقط، بل يمكن التكهن بأنه من ضمن تسوية إيرانية – أميركية أكبر وأشمل، وأن الرهائن كانوا غلافاً خارجياً له، وهو ما يجب أن ينعكس إيجاباً على ملف حل الأزمة السورية.

إن المؤشرات السابقة، تجعل ملف التهدئة والحل موازٍ لملف التصعيد، فكلاهما يمتلك نسبة تحقق متساوية، إلا أن التشابك والتعقيد بين ملفات المنطقة وملفات صراعية دولية أخرى بدءاً من أوكرانيا وصولاً إلى إفريقيا وبحر الصين الجنوبي، يجعل من التكهن بتحقق أي منهما أمراً بالغ الصعوبة والتعقيد، ومن ثم يمكننا القول إن كل منها يحمل نسبة تحقق تساوي ٥٠ بالمئة، وأن أي موقف أو تبدل في المعطيات أمام صانعي السياسة قد يغير هذه النسب، ويجعل أي سيناريو منها محققاً، لكن الثابت الوحيد أن سورية كانت وما زالت متمسكة بوحدتها واستقلالها وسيادتها وستبقى تدافع عنها.

تركزت في الأنبار والتنف باتجاه القائم

واشنطن تنفي رسمياً توجه جيشها المحتل إلى البوكمال.. وتحركاته على الأرض تثير الريبة

حلب - خالد زنكلو

طرحت تحركات جيش الاحتلال الأميركي الأخيرة بالقرب من الحدود المشتركة بين سورية والعراق تساؤلات عديدة عن ماهية وهدف تلك التحركات، على الرغم من تصريحات مسؤولي واشنطن الأخيرة «المطمئنة» لجهة عدم نيتها السيطرة على مدينة البوكمال ومعبر القائم فيها لإغلاق الحدود البرية السورية– العراقية.

وأثارت الحشود العسكرية لجيش الاحتلال الأميركي على جانبي الشريط الحدودي بين سورية والعراق وبمشاركة منظمات إرهابية، وإعادة تمركزها بالقرب من البوكمال والقائم، ريبة المراقبين للوضع الميداني في المنطقة، الذين لم يستبعدوا عزم إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن على الإطباق على الحدود لفصل البلدين بشكل كامل عن بعضهما بعضاً، وما يعنيه ذلك من تغيير خريطة السيطرة وفرض واقع ميداني جديد يحرف بوصلة الصراع لمصلحة واشنطن مع موسكو وطهران في منطقة حيوية من الناحية الجيوسياسية للدول الفاعلة إقليمياً ودولياً.

وشككت المصادر المراقبة لـ«الوطن» في تصريحات المسؤولين الأميركيين الأخيرة لطمأنة روسيا وإيران وسورية والعراق بعدم التعرض لحدود الدولتين الأخيرتين، وعدّت الحشود العسكرية لجيش الاحتلال الأميركي في كل من محافظة الأنبار غرب العراق باتجاه القائم وفي الضفة الشرقية لنهر الفرات حيث قواعد الاحتلال غير الشرعية وفي منطقة التنف عند مثلث الحدود السورية مع الأردن والعراق، بمنزلة إنذار مبكر حول نية واشنطن القيام بعمل عسكري ما نحو البوكمال، الغاية منه قطع التواصل البري بين سورية والعراق.

ورأت المصادر أنه وعلى الرغم من التهدئة السارية المفعول من الجانب العراقي مع قوات الاحتلال الأميركي التي وجهت أرتالاً عسكرية ضخمة من مناطق عراقية مختلفة باتجاه محيط القائم غرب الأنبار من دون إيضاح الهدف المعلن منها مع تشكيك قيادات عسكرية عراقية بصحة التسجيلات التي تناولت الحشود، إلا أن دخان التحركات الأميركية الغامضة قد يشعل نيران تصعيد عسكري قادم ويضع منطقة الحدود على شفا حرب واسعة، إذا صحت الترجيحات حول مغامرة جيش الاحتلال بالسيطرة على القائم والبوكمال.

ومن الجانب السوري للحدود، وحسب المراقبين، لا تزال الجبهات وخطوط فصل الجيش العربي السوري وحلفائه مع ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» بين ضفتي نهر الفرات ساكنة ولا تشي بنية جيش الاحتلال الأميركي شن أي عملية عسكرية من قواعده العسكرية غير الشرعية شرق نهر الفرات باتجاه ضفته الغربية حيث الميادين والبوكمال بريف دير الزور الشرقي، ولاسيما بعد إعلان متزعمين من الميليشيات أن مسلحيهم ليسوا في وارد المشاركة بمثل هذه العملية، وهو موقف ميليشيات أخرى متحالفة مع القيادة العامة لـ«قسد» مثل «الصناديد» و«ثوار الرقة».

المصادر نفت صحة التقارير التي روجتها وسائل إعلام عراقية عن توجه قوات من الاحتلال الأميركي وبمؤازرة مسلحي ميليشيا «جيش سورية الحرة» العميلة له من قاعدة التنف وبمحاذاة الحدود السورية– العراقية أقصى جنوب شرق البلاد نحو البوكمال، ولفتت إلى أن الشريط الحدودي من التنف إلى القائم تعود حماية نصف طوله إلى الجيش العراقي لكونه يؤدي إلى داخل البلد الجار لسورية، وليس من السهولة السيطرة عليه خلال فترة قصيرة، أو التوجه في عمق البادية لجهة الشمال الشرقي للوصول إلى القائم المعبر البري الوحيد بين البلدين.

وكان قائد قوة المهام المشتركة لعملية «العزم الصلب» في «التحالف الدولي»، الذي تقوده واشنطن، ماثيو ماكفارلين، صرح لوسائل إعلام الخميس بأن «التحالف الدولي لا يعد لأي عمليات عسكرية لقطع الطريق على أي جهة في شرق سورية، باستثناء تنظيم داعش الإرهابي، وقال: «نحن نركز على داعش، وانعدام الاستقرار الذي قد تتسبب به حفنة من المقاتلين إذا استعادت السيطرة أو أعادت بناء عديدها لتشكل تهديداً أكبر».

أما السكرتير الصحفي لوزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) بات رايدر فأدلى بتصريح الخميس رد فيه على أسئلة الصحفيين حول تقارير متداولة في وسائل إعلام عربية معارضة تحدثت عن تحرك محتمل لقوات أميركية من قاعدة التنف، بقوله: «إن حماية الحدود السورية– العراقية ليس من ضمن مهام القوات الأميركية الموجودة في سورية، إذ إن الوجود الأميركي في سورية يتعلق بمهمة هزيمة تنظيم «الدولة الإسلامية» فيها، وهي محط تركيز القوات الأميركية هناك، ولا توجد مهام أمن حدودي ضمن مهمة التحالف، لأن توفير أمن الحدود من واجب الحكومة العراقية».

في السياق ذاته، كشف نائب المتحدث باسم الخارجية الأميركية فيدانت باتل خلال مؤتمر صحفي في ١٥ الجاري أن الولايات المتحدة «تواصل دعم الحفاظ على وقف إطلاق النار الحالي في سورية. ودعا جميع الأطراف للالتزام بوقف إطلاق النار واحترامه لتعزيز الاستقرار في سورية، والعمل من أجل حل سياسي للصراع».

الجيش حقق إصابات مباشرة بمواقع لـ«النصرة» في جبل الزاوية وسهل الغاب

«قسد» تقصف قاعدة للاحتلال التركي في إعزاز ومقتل أحد مسلحيها في الشدادي

حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق - الوطن - وكالات

حقق الجيش العربي السوري إصابات مباشرة عبر استهدافه مواقع لتنظيم جبهة النصرة الإرهابي في منطقة «خفض التصعيد»، وذلك رداً على خروقات التنظيم المتواصلة لاتفاق وقف إطلاق النار، على حين قتل أحد مسلحي ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية –قسد» وأصيب آخران بهجوم مسلح جنوب الحسكة، بالتزامن مع قصف الأخيرة مواقع لقوات الاحتلال التركي في مدينة إعزاز المحتلة شمال حلب.

وأكد مصدر ميداني لـ«الوطن» أن وحدات الجيش العاملة بريف حماة، استهدفت بالمدفعية الثقيلة مواقع لـ«النصرة» في محور العمقية والعنكاوي والسرمانية ودوير الأكراد بسهل الغاب الشمالي الغربي، في حين وجهت الوحدات العسكرية العاملة بريف إدلب ضربات نارية مركزة إلى مواقع الإرهابيين، في معربليت وسان ومجدليا والفطيرة وكنصفرة وسفوهن بجبل الزاوية في ريف إدلب الجنوبي.

وأوضح المصدر أن مجموعات إرهابية مما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» التي يقودها «النصرة» كانت اعتدت برشقات نارية من أسلحتها الرشاشة على نقاط عسكرية بمحاور سهل الغاب وبقذائف صاروخية على نقاط أخرى بقطاع ريف إدلب من منطقة خفض التصعيد، لافتاً إلى أن الجيش رد على تلك الاعتداءات بكثافة نارية، وحقق إصابات مباشرة بالمواقع المستهدفة.

وفي البادية الشرقية، واصلت وحدات من الجيش تمشيط بادية الميادين بريف دير الزور الشرقي، من خلايا تنظيم داعش الإرهابي، حسب قول مصدر ميداني لـ«الوطن»، موضحاً أن العمليات مستمرة بحرفية عالية، وأن الجيش يطارد فلول الدواعش بعمق البادية.

من جهة ثانية، دارت اشتباكات بعد منتصف ليل الجمعة-السبت، بين مسلحين من «قسد» وفصائل موالية للاحتلال التركي، على محور مرعناز بريف حلب الشمالي، وسط سقوط قذائف على منطقة قاعدة الاحتلال التركي بمحيط «المشفى الوطني» في إعزاز، مصدرها مناطق انتشار الميليشيات، وذلك وفق ما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

في المقابل، قتل أحد مسلحي «قسد» وأصيب اثنان آخران بهجوم مسلح استهدف سيارتهم جنوب الحسكة حسب وكالة «نورث برس» الكردية التي نقلت عن مصدر من الميليشيات: إن مسلحين مجهولين تقلهم دراجة نارية، استهدفا بالأسلحة الرشاشة سيارة عسكرية، بالقرب من مدخل قرية «الزيانات» بناحية الشدادي، جنوبي الحسكة، ما أدى إلى مقتل أحد مسلحي قسد وإصابة اثنين آخرين.

في سياق متصل، أصيب شخصان، أمس برصاص ما يسمى «الجيش الوطني» الموالي للاحتلال التركي، أثناء محاولتهما العبور إلى مناطق ما تسمى «الإدارة الذاتية» التي تهيمن عليها «قسد» في قرية عيوة المطلة على طريق «إم فور» شمال الرقة.

ونقلت «نورث برس» عن مصادر وصفته بالخاصة، إن مجموعة من «الجيش الوطني» أطلقت النار على شابين كانا يحاولان العبور إلى مناطق «الإدارة الذاتية»، ما أسفر عن إصابتهما ليتم إسعافهما إلى مشفى سلوك جنوب مدينة تل أبيض المحتلة.

تجهيز موقع «النقعة» السكني لمتضرري الزلزال.. ومساعدات روسية في الحسكة ودير الزور

النعيمي: الجهود مستمرة والعمل لن يتوقف في شتى المجالات حتى التعافي من الزلزال

اللاذقية – عبير محمود – وكالات

افتتح يوم أمس السبت، أول مواقع السكن المؤقت في موقع «النقعة» بمدينة جبلة الذي يضم ٤٧ وحدة سكنية للمتضررين من الزلزال من أصل ألف وحدة يتم تجهيزها على مستوى المحافظة بالتعاون مع الهلال الأحمر الإماراتي، إضافة لافتتاح ٤ قاعات تعليمية في جامعة تشرين.

وفي تصريح لـ«الوطن» خلال الافتتاح أشار محافظ اللاذقية عامر هلال إلى أن الموقع الذي تم تجهيزه في جبلة يعد أحد المواقع السبعة التي يتم العمل فيها على تنفيذ ألف وحدة سكنية لمتضرري الزلزال، ليصار إلى تسليمها تباعاً خلال مدة ٤ أشهر تقريباً، لافتاً إلى الجهود الكبيرة التي يبذلها عمال الشركات الوطنية بدعم من دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة عبر الهلال الأحمر الإماراتي.

وبين هلال أنه تم تجهيز الوحدات السكنية بما يناسب إقامة العائلات المتضررة من الكارثة، موضحاً أنه سيتم تسليم كل الوحدات للمستحقين وفق أولويات تم تحديدها في المحافظة بما يضمن تأمين السكن فيها للمتضررين بشكل فعلي.

وأشار المحافظ إلى أهمية مبادرة «فرسان التعليم» التي أطلقها الهلال الأحمر الإماراتي، وتم خلالها افتتاح عيادتين في كلية طب الأسنان ضمن جامعة تشرين، وقاعتين تعليميتين في كلية الهندسة المدنية بجامعة تشرين، مؤكداً أن هذه القاعات ستشكل نقلة نوعية بالتعليم الأكاديمي لطلاب الجامعة.

من جهته، أكد القائم بأعمال السفارة الإماراتية في دمشق عبد الحكيم النعيمي أن الجهود الإماراتية مستمرة وفق توجيهات رئيس الدولة محمد بن زايد، لمساندة الشعب السوري في شتى المجالات حتى التعافي من الزلزال، وقال إن العمل لم يتوقف ويستمر سواء في تجهيز الوحدات السكنية أم في تجهيز قاعات تعليمية في جامعة تشرين، ليستمر العطاء للشعب السوري الشقيق.

رئيس وفد الهلال الأحمر الإماراتي في سورية، محمد الكعبي، أكد أن مبادرة «فرسان التعليم» تشمل عدة قطاعات بالجامعة، وافتتحت أمس عيادتان تخدمان الشق الأكاديمي والشق المجتمعي، وتم تزويدهما بأفضل التجهيزات من كراسي وأجهزة أشعة، مشيراً إلى أنها تلبي جزءاً من الاحتياج في الجامعة، يضاف إلى ذلك افتتاح قاعتين في كلية الهندسة تم تزويدها بـ١٠٠ حاسب وتجهيزها من الصفر بالبنى التحتية كافة.

وبيّن الكعبي أن المبادرة جاءت بعد عملية رصد ومعاينة للقاعات خارج الخدمة والاتفاق مع رئيس الجامعة وعمداء الكليات لإعادة تأهيلها وتزويدها بأحدث الأجهزة لتغطية ولو جزء بسيط من الاحتياجات، مشيراً إلى أن توافر التجهيزات والمواد والمعدات الطبية التي طلبناها في السوق المحلية ساهم في إنجاز العمل خلال فترة وجيزة والتغلب على عامل الوقت الذي كان يشكل تحدياً أمامنا.

وحسب الكعبي تشمل المبادرة أيضاً تأهيل ٩ قاعات، هي قاعة الشيخ زايد للقراءة التي تحتوي على مئة حاسب، وكذلك قاعات الهندسة الميكانيكية والكهربائية في الكلية، وتضم مئة حاسب آلي متطور يخدم طلاب كليات الهندسة، وثلاث قاعات في معهد اللغات، وتعتبر من أفضل القاعات على مستوى الجامعات في سورية، إضافة إلى افتتاح عيادات متكاملة في كلية طب الأسنان.

بدوره، أكد رئيس مجلس مدينة جبلة أحمد قناديل لـ«الوطن»، أهمية إيواء العائلات المتضررة جراء الزلزال في المساكن المؤقتة، ومنها ٤٧ عائلة انتقلت حالياً إلى إشغال الوحدات السكنية في موقع النقعة.

وأشار قناديل إلى استمرار تنفيذ مشاريع السكن المؤقت والبديل في مدينة جبلة وفق البرنامج الزمني، مبيناً أن آلية إشغال المساكن المؤقتة تحددها الجهات المعنية بالمحافظة.

حضر الافتتاح الأمين العام لهيئة الهلال الأحمر الإماراتي حمود عبدالله الجنيبي ورئيس مجلس محافظة اللاذقية تيسير حبيب ورئيس جامعة تشرين بسام حسن.

على صعيد متصل، وبمناسبة اليوم العالمي للعمل الإنساني، وزعت القوات الروسية أمس مساعدات غذائية لنحو ٣٠٠ عائلة في قرية الوطوطية بريف القامشلي.

وبين المشرف على عمليات التوزيع من القوات الروسية المقدم فيكتور في تصريح حسب وكالة «سانا» أنه تم توزيع سلل غذائية لـ ٣٠٠ عائلة احتوت مواد السكر والرز والطحين والزيت والشاي، لافتاً إلى أن العمل الإنساني للقوات الروسية مستمر لدعم سورية التي تعاني ظروفاً صعبة نتيجة الحرب والزلزال والحصار الجائر المفروض على الشعب السوري.

كما وزع مركز التنسيق الروسي في حطلة بريف دير الزور مساعدات غذائية وطبية على عدد من أهالي حي الحميدية في المدينة، وذكر رئيس المركز اللواء ايغر سمولي أنه تم توزيع ٤٠٠ حصة غذائية لأهالي حي الحميدية بدير الزور، تحتوي على مواد غذائية متنوعة، إضافة إلى تقديم مساعدات طبية.

افتتاح مشروع بناء وحدات إيواء في النقعة في جبلة بالتعاون مع الهلال الأحمر الإماراتي (الوطن)